نحن حريصون كل الحرص على أن لا تراق قطرة دم واحدة بعد ماحدث في 94 م

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

الوحدة اليمنية وتحديات المستقبل

أنيس محمد صالح □

يشهد اليمن الموحد بعد 22/مايو/1990 خضماً وتسارعاً كبيرين لمحاولة القضاء على جميع ملامح الأحقاد والكراهيات والتمزق والفرقة والتشطير للوصول إلى محاولة إعادة بناء الإنسان اليمني من تأثير أكثر من 1300 عام من الجهل والتخلف والفقر والمرض والتعسف والتشطير والتمزق والمظالم والقهر والملاحقات والسجون والتعذيب وتكميم الأفواه من جراء أنظمة أسر حاكمة كهنوتية رجعية متخلفة فاسدة تعاقبت على حكم اليمن في القديم, والتحدي والإصرار القائم من أجل أن يُعاد للإنسان اليمني الموحد حقوقه الطبيعية وقيمته الحقيقية وحرياته وكرامآته من خلال نظام شوروي ديمقراطي يكفل تكافؤ الفرص للجميع وبتكافل اجتماعي بين الحاكم والمحكوم من خلال صناديق الإقتراع بنظام مؤسساتي وبالتبادل السلمي للسلطة, بمعنى آخر إن ما يحدث اليوم في اليمن هو صراع شبه بقاء بين القديم المتخلف المدعوم بأجندات غير يمنية إقليمية تحديدا والجديد بسواعد وعقل وفكر اليمنيين أنفسهم والتواقين إلى التحرُر من العبودية والإستعمار القديم والجديد.

سأحاول تفنيد المقدمة أعلاه من خلال مراقبتي وتحليلي الشخصية في تبين ماهية القوى التي تحاول بكل الوسائل والطرق للحيلولة من دون أن تخطو وتتقدم اليمن خطوة واحدة إلى الأمام وهي تمثل قوى الرجعية والتخلف ضد اليمن الموحد الكبير تتمثل بالآتي:

1 - قوى ما تسمى بالحراك الجنوبي:

هم عبارة عن أفراد متنفذين ويحملون الجوازات الأجنبية , وهذه قوى تتحرك وفق قوى دولية وتهدف لعودة نظام المشايخ والسلطنات والإمارات والممالك إلى اليمن ثانية, وهم بالأصل من أبناء وسلالة السلاطين والمشايخ ممن قد تم تدميرهم وسحلهم وقتلهم من خلال الحزب الإشتراكي اليمني في جنوب اليمن بعد ثورة 14 أكتوبر 1963 بعد تحرير جنوب اليمن من الاستعمار البريطاني بواسطة حزب جبهة التحرير (الجناح المسلح) كائتلاف يمني وطني تحرري والذي أنشق منه (حزب جبهة التحرير) أنشق منه ما يُعرف حينها بالجبهة القومية التي تسلمت السلطة من المستعمر البريطاني في 30/ نوفمبر 1967 بمؤامرة مفضوحة حينها ضد حزب جبهة التحرير وإستهداف خيرة مناضليه وكوادره والذين توجهوا حينها لفك الحصار عن النظام الملكي الإمامي الكهنوتي في صنعاء في العام 1968 في خضم حركات التحرر الوطني العربي بعد دك عروش الملكية والإمامة في شمال الوطن اليمني حينها في 26/ سبتمبر 1962 كحركات تحرر قادها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ومن خلال رموز الرجولة والشرف والتحرير اليمنيين حينها, وأثناء عودتهم (رموز وقيادات حزب جبهة التحرير) إلى جنوب اليمن بعد فك حصار صنعاء منعتهم الطائرات البريطانية بمعية الجبهة القومية وقاموا بقصفهم في منطقة (الشريجة) على الحدود اليمنية بين الشطرين , ما أضطر معظمهم للعودة إلى شمال الوطن اليمني.

ما تسمى بقوى ورموز الحراك الجنوبي اليوم هي نفسها التي لجأت وتحالفت مع قوى اقليمية تحديدا إبان طردهم من جنوب اليمن وضد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر, والعديد منهم من لجأ إلى بعض دول الخليج العربي ومن ضمنها الإمارات العربية المتحدة والبعض الآخر من أبناء المشايخ والسلاطين من غادر مُكرها إلى بريطانيا في المملكة المتحدة.

رموز أصحاب ما يُعرف بالحراك الجنوبي هم ممن يكنون للحزب الإشتراكي الشريك في الوحدة اليمنية, الحقد والكراهية والثأر المبيت بإسم ما يُعرف بالحراك الجنوبي للعودة إلى جنوب اليمن ولتشكيل ولإعادة نظام المشايخ والسلطنات والممالك المطمورة ويكيدون لشعب الجنوب الحقد والكراهيات لكونهم كانوا طرفا في قتل آبائهم ودك عروشهم!! وهؤلاء رموز الحراك هم من وقفوا ضد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر في أثناء حركات التحرر حينها في خمسينات وستينات القرن الماضي, وممولين حاليا بالأموال الطائلة والسلاح لمحاولة زعزعة الأمن والإستقرار في اليمن والتآمر والتربص بوحدة الوطن اليمنية المباركة كجزء من هذا الحراك ولإفراز أحقادهم وكراهياتهم بأشكال الدسائس والمؤامرات التي يحيكونها ضد الوطن والإنسان اليمني الموحد,

2 - رموز الانفصاليين عن الوحدة اليمنية في الحزب الاشتراكي اليمني:

في 22/مايو/1990 دخل الحزب الاشتراكي الحاكم في جنوب الوطن اليمني كشريك مع المؤتمر الشعبي العام كحزب حاكم في شمال الوطن اليمني حينها. الملاحظ للمراقبين والمحللين دونما إستثناء, يرون إن رموز وقيادة الحزب الاشتراكي اليمني من أمثال / علي سالم البيض وحيدر أبوبكر العطاس قد كانوا طرفا وشريكا في أحداث الاقتتالات الدامية في الحرب الأهلية في يناير من العام 1986 المشؤومة في جنوب اليمن, حينما اختفى كليا علي سالم البيض وحيدر أبوبكر العطاس عن الصراع الدائر في جنوب اليمن إثر فتنة داخل الحزب الإشتراكي الحاكم في الجنوب نفسه, وحينما أصدر الحزب الاشتراكي حينها وأنزل العقوبة بعلي سالم البيض إثر زواجه بزوجته الثانية (مُلكي) ونصبها قيادية في الحزب الحاكم حينها, وحينما كان الدستور اليمني الجنوبي يقضي بتحريم الزواج لأكثر من واحدة.. وظل بعض قيادات الحزب الاشتراكي اليمني في الجنوب يعتقدون يقينا إن علي سالم البيض قد ظهر من الخفاء والعدم في أثناء المعارك الدامية داخل إطار الحزب الاشتراكي نفسه وأعلن نفسه بعدها أمينا عاما للحزب!!! وظلت تلاحقه جحافل ممن يتربصون به ويترصدون قتله ولارتباطه بقوى خارجية ترصدت واختلقت الوقت المناسب لتنصيبه أمينا عاما للحزب دونما ترشيح أو انتخابات, وظل مُلاحقا من داخل الحزب الاشتراكي في جنوب اليمن لمحاولة قتله وتصفيته جسديا كونه بحسب رأيهم يمثل العار والخزي بالتحالف والعمالة مع أطراف وجهات خارجية تكيد العداء لليمن الموحد الكبير.

يجدر الإشارة هنا إلى إن إتفاقية الوحدة في العام 1990 كانت بالنسبة لعلي سالم البيض وحيدر أبوبكر العطاس كانت بمثابة الهروب من التصفية والقتل ليلجأ مُحتميين بالنظام المستقر في شمال اليمن حينها وكان لهما ذلك... بمعنى إن دخولهما للوحدة اليمنية كان هروبا من التصفية والقتل!! ولم يكن لهما خيار.

ظهر الوجه الحقيقي لعلي سالم البيض وحيدر أبوبكر العطاس واضحا جليا ومن بعض المتنفذين غير الوحدويين حينها ومن غير الأكفاء وعديمي الخبرات في إدارة شئون دولة الوحدة لليمن الكبير ومن المعينين الذين تم تنصيبهم وتعيينهم على أساس مناطقي وقبلي من كوادر الحزب الاشتراكي اليمني المنقولين إلى صنعاء بعد العام 1990 في مختلف الوزارات والمؤسسات في شمال اليمن وجنوبه حينها وبالفارق بين النظامين حينها, النظام الدموي غير المستقر وكنتيجة للحرب في الجنوب والنظام شبه المستقر في الشمال, ما أدى بالنتيجة إلى إن القيادات التي أنتقلت إلى صنعاء في وزارات ومرافق اليمن الموحد لم تستطع أن تواكب متطلبات دولة الوحدة الكبيرة وشعب لا يقل تعداده عن عشرين مليون نسمة بعدما كانوا يحكمون شعب لا يزيد تعداده على المليونين في جنوب اليمن, لم تكن تحضر القيادات الجنوبية في شمال الوطن لتباشر مهامها على الوجه الأكمل في وزارات صنع القرار في صنعاء لعجزها وعدم كفاءتها وخبرتها بالمقارنة مع الالتزام لمثلي شمال اليمن, ما أوصل الوضع بالنتيجة إلى حرب صيف 1994 حينما بدأ علي سالم البيض وأمثاله في الحزب الاشتراكي الجنوبي في محاولتهم التنصل والفكاك من الوحدة اليمنية وبدأ التناوش وحياكة الدسائس والمؤامرات .

في أثناء حرب صيف عام 1994 نزلت طائرة تحمل على ظهرها الحكومة الجديدة لجنوب اليمن بعد إعلان الانفصال عن الوحدة الوطنية اليمنية, على الرغم إن علي سالم البيض قبل وصول الطائرة المحملة بقيادات الجنوب, إنهم ساوموه ووعدوه بصرف مبلغ خمسة وعشرين مليون دولار كهبة شخصية له بمقابل إعلانه للانفصال ولكنه حينها تحجج بأن الوحدة اليمنية أغلى من المبلغ المدفوع له وكانت الصفقة بأن ترتفع الجرعة له وللانفصاليين أتباعه وكان لهم أن حزموا أمرهم بإعلان انفصال جنوب اليمن عن شماله.

المفارقة الجميلة إن حرب صيف 1994 بين شمال اليمن وجنوبه ومن القيادات العسكرية والمدنية الجنوبيين والمقيمين حينها في شمال الوطن اليمني والتي تضررت من سياسات الحزب الاشتراكي القمعية البطشية في الجنوب والتي على أثرها أستقر الكثير منهم في شمال الوطن وخاصة بعد الحرب الأهلية في يناير 1986 , كان لهم الأثر الكبير حينما التحموا جنبا إلى جنب مع شمال الوطن اليمني وشكلوا صفا واحدا مدافعين عن الوحدة اليمنية وقدموا قوافل من الدماء الزكية الطاهرة والشهداء الذين سقطوا في المعارك حينها وانتصرت على أثرها إرادة الشعب اليمني الموحد الكبير في تحقيق وحدته المباركة.. وخاصة بعدما غادرت نفس الطائرة المحملة بحكومة الجنوب وعادت من حيث أدراجها وهربت قيادات الانفصال برا وبحرا كالفئران وقد تسلمت ما في البنوك الجنوبية من حقوق ورواتب ومعاشات شعب الجنوب وتركت شعب الجنوب الرافض لهم والمتمسك بوحدة الوطن المباركة يلقى مصيره لوحده.

3 - حركة الحوثيين في صعدة اليمنية:

نشبت العديد من المواجهات الأهلية المسلحة بين الحوثيين اليمنيين والجيش اليمني راح على أثرها يمنيون أولا وأخيرا... ونعتقد جازمين إنهم لم ولن يحققوا من هذه الإقتتالات الأهلية إلا الحسرة وخيبة الأمل.

4 - تنظيم القاعدة الإرهابي:

هذا التنظيم يعرف الجميع إنه صناعة أمريكية موسادية تمويلا وتنظيما وتسليحا ويتم تسخيره بحسب الأجندات للجهات الثلاث أعلاه, وهو نفس التنظيم الذي حارب الروس في أفغانستان ولتحل أمريكا محل الروس في أفغانستان في تسعينات القرن الماضي, وهو نفس التنظيم الذي يعمل في كل من مصر والعراق واليمن لتحقيق أجندات القوى المحركة الثلاث أعلاه.

هذا التنظيم يتم تحريكه في الوقت الحاضر ليجد ملاذا في اليمن لتحقيق أجندات تخريب الأمن والإستقرار والتنمية والشوروية والوحدة اليمنية تحت شعارات إسلاموية متطرفة إجرامية تقوم على سفك دماء الأبرياء باسم الدين الأصولي السلفي الإسلاموي ودين الله السماوي منهم براء.

ورأيي الشخصي إن كل محاولات القوى أعلاه والتي تراهن على ضرب اليمن من الداخل والخارج واستهداف أمنه وإستقراره ووحدته والتنمية والشورى والديمقراطية الوليدة في اليمن, هذه القوى في الحقيقة هي بالأساس مرفوضة من الداخل الشعبي اليمني ونعتقد جازمين إن هذه القوى تقبض ثمن تحركاتهم بآجندات خارجية تعيش على أحلام وأوهام عودة اليمن إلى ما قبل التأريخ وإلى القرون الوسطى من العبودية والقمع والبطش والمهانة والإذلال والملاحقات والسجون والتعذيب من خلال نظام الممالك/ السلاطين/ الأمراء/ المشايخ والأسر الحاكمة غير المنتخبة شعبويا وبالتبادل السلمي للسلطة, ونؤكد هنا إن الوحدة اليمنية كانت وستظل شامخة وراسخة رسوخ الجبال ولو كره الحاقدون والكارهون والمرتزقة المتنفذون.

□ كاتب وباحث يمني

سؤال للانفصاليين ...

الثروة في الجنوب.. فهل تقسم على كل الجنوب !؟

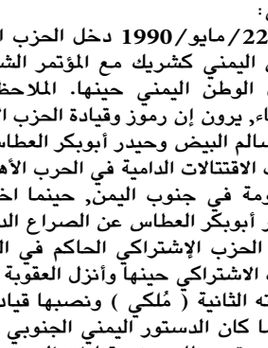

فريد باعباد

يتشدق الكثير ممن كانوا في السلطة وأقربائهم . أيام الحكم الشمولي وانتهت صلاحيتهم وعرفناهم وجربناهم . يتشدقون هذه الأيام بأنهم ليسوا اشتراكيين ولا ينتمون للحزب الاشتراكي اليمني اليوم . وأنهم فقط من الجنوب وهي تسميه جديدة . اخترعوها ليسوقوها على البسطاء بعد عشرات السنين من كفاحهم وكفاحنا وقتالهم وقتالنا على تأصل يمنيتنا منذ القدم . وهم هنا كالمجرم الذي هرب من وجه العدالة وبدل هويته حتى لا يطله عقاب القانون .

ولم نختلف في يوم من الأيام مع بعضنا البعض أو نشكك في يمنيتنا التي درستاها ودرسوها بعضهم لأطفالنا . بل قاتلنا كل من يشكك في ذلك فقط .

واليوم يتنصلون هم (فقط الفئة المعارضة في الخارج) عن كل ذلك وكأنهم يبدلون أسماءهم وهوياتهم . حتى لا يعرفهم الشعب أنهم هم هؤلاء الذين ارتكبوا المجازر وراح ضحيتها آلاف البشر ويناير 86 يشهد على ذلك .

وللأسف الشديد فقد عمل الإعلام الهدام على تسويق هذه الكذبة منذ زمن . وكان في مقدمة ذلك صحيفة الأيام . والتي كان لها نصيب الأسد في تسويق تلك الكذبة ويبدو أنها شريكه في التخطيط

ونراهم يتسابقون على أجهزة الإعلام التي تنصت لهم .ويتسابقون على التواصل الدبلوماسي مع الدول لترسيخ فكرة أنهم جنوبيون من الجنوب ظانين هؤلاء المغفلين أن عقول دبلوماسيي تلك الدول مثل عقول بعض الشباب الذين يزجون بهم . حيث يأتون بهم من الجبال والمنحدرات الجبلية التي انحدروا هم أصلا منها لصناعة الفوضى رغم أنهم يدعون بأنهم راقين .

وانا اتسائل هنا هل نحن في حضرموت لوكنا قلنا لهم قبل عشرين سنه من اليوم أننا حضارمة فقط ماذا سيفعلون بنا !؟

تلك كذبة العصر ولم اسمع أو اقرأ في حياتي إن شعبا قد غير اسمه وتاريخه إلا هؤلاء وهذا بالطبع تزوير . يريدون إن يظهروا بصوره جديدة واسم جديد ياللعجب !

كل ذلك في سبيل إن يوهموا البسطاء من الشباب أننا لسنا متخلفين كشعب اليمن رغم أنهم هم المتخلفين. كل ذلك يريدوا ان يوهموا الشباب الجديد انهم ليسوا كمن حكم قبل الوحده اليمنيه .

والكذبة الثانية التي يسوقونها وهي هنا حساسة أكثر من الأولى . لأنها تتصل بمعيشة الشعب واقتصاده إلا وهي النفط أو الثروة . حيث يتسابق البسطاء والجهلاء وقليلو الفكر والتأمل وبعيدي النظرة الواقعية على تصديق مايزعمونه ويسوقونه .

كذلك الشباب العاطلون عن العمل أو الذين عطلوا أنفسهم عن العمل في نشر وتوزيع أفكار ومعلومات وإخبار وآراء الذين باعوا أنفسهم لأعداء الوطن اليمني سعيا وراء مصالحهم الشخصية وليس الوطنية . دون إن يعلم هؤلاء الشباب أنهم أدوات هدم وتدمير وان مهمتهم فقط نشر تلك المعلومات التي يسوقها الخاسرون عن الوحدة اليمنية والمقيمون تحت ظل نعمة اللجوء السياسي في لندن وكندا وفي دول قريبة منا . أعود فأقول

إذا سلمنا فرضا انه لا يوجد نفط في مأرب ولا يوجد غاز في مأرب ولا يوجد مشروع استراتيجي لنقل الغاز من مأرب إلى بلحاف في شبوه وان الثروة النفطية فقط في شبوه وفي حضرموت هكذا فلنفترض .

فمعنى ذلك إن النفط هنا يجب إن يكون لمناطق حضرموت وشبوه.ولا يفترض إن تستفيد منه ابين أو الضالع أو يافع . وان حصل ذلك في هذه الحال فعلى أهل شبوه وحضرموت إن لا يقبلوا بتبديد ثرواتهم على جبال يافع والضالع وابين .وباختصار ثروة حضرموت ستكون لحضرموت الكبرى.

يا ترى ماذا سيفعلون بنا لوكنا قلنا هذه الحقائق والتي تتطابق تماما مع ما يروجوه هم هذه الأيام !؟

حيث يسوقون كذبة ثروة الجنوب أي إن الثروة يريدوها للجنوب كله وليس حضرموت وشبوه فقط حلال عليهم حرام على غيرهم.

الاجابة معروفة ولا تحتاج إلى مساعدة صديق . لكن فقط أحببت إن أوضح إن ادعاءاتهم ومطالباتهم هي فقط سلم للوصول إلى أهدافهم الخبيثة وهي الحكم والسلطة بأي ثمن وما نسمعه من هنا وهناك إلا تمويه وتزوير وكذب .

ماذا قال خطيب العزلة ؟ .. وما الذي ينبغي فعله تجاه ما قاله ؟

علاء بدر □
alaa22alyemen@hotmail.com

إنّ المسجد يعَد القلب النابض للمجتمع المسلم، يأتي إليه المسلمون في كل جمعة بأكمل حالة للانتفاع والاسترشاد، إذ يتهيئون بالاغتسال والتطيب ويبادرون بالتبكير والسبق، ويلتزمون الهدوء والإصغاء إضافة إلى معنى التعبد العظيم لله جل وعلا، مع إجلال المنبر وتقدير الإمام مما يجعل خطبة الجمعة رسالة عظيمة في التوعية والتوجيه والإرشاد نحو الأفضل والأكمل للناس .

وإن ما يضيرنا كشعب مسلم واع مثقف أن تستغل منابر المساجد للدعوات غير الصادقة والتضليلية، لا سيما منها استغلال بعض المساجد للمعارك السياسية والشخصية .

لكن أعظم ما أمرنا الله عز وجل به في كتابه الكريم هو التوحد والتمسك بحبل الله تعالى بعيداً عن المكايدات الضيقة والدعوات التمزيقية المقيتة؟ عندما قال ربنا جل وعلا :- { واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا } صدق الله العظيم .

ولا يخفى عليكم أن هذا هو سر قوتنا ومصدر عزتنا وإظهار أمرنا بين الأمم .

إذاً فماذا ستقولون في خطيب « العزلة » بمديرية جحاف محافظة الضالع الذي أوقع نفسه في المحظورات وأفلت في شراك المنهيات، وقال كلام فيه محرمات ؟ عندما سقط عنه قناع الخداع والمكر في خطبة تلك الجمعة ، وفضح الله أمره أمام المصلين والحاضرين، فهل يعقل أن يعتلي من ائتمنه الله على عباده لكي يعظهم ويرشدهم وينصحهم في أمور الدنيا والدين ، وجعله حاملاً لأوامره إلى عباده، فقال للناس جهاراً نهاراً أن المجرمين أبطالاً ، والمخربين فرساناً، والفوضويين رجالاً ، والانفصاليين مُجاهدين !

أيعقل هذا أن يحدث في يمن الإيمان والحكمة اليمانية ؟

أيعقل هذا أن يحدث بين أوساط شعب وحد الله قلوبهم قبل أن يتوحد وطنهم ؟

ثم أين دور وزارة الأوقاف والإرشاد في هكذا أمور ؟

إن خطباء المساجد ينبغي عليهم الالتزام بنهج التوحد والاصطفاف الجماهيري الواحد لمواجهة كل التحديات التي تعصف بمصالحنا كدولة ووطن ، ويجب عليهم الابتعاد عن أي شبهات تتصل بأفكار مضللة وان يلتزموا الإطار بما يُحدده القانون والدستور المستمد أصلاً من الشريعة الإسلامية السمحاء .

فمنبر الجمعة وسيلة دعوية شاملة يمثل الخطيب فيها العامل الأكثر تأثيراً وهو ما يفرض على الخطيب أن يعمل قدر استطاعته على تحويل منبر الجمعة إلى منتدى أسبوعي لتناول قضايا المسلمين بإيجابية وقدر كبير من المسؤولية وتنوير الناس في شؤون دينهم ودُنياهم بما يوافق القواعد العامة والأصول الهامة في ديننا الحنيف.

لقد استشعر الإسلام أهمية خطبة الجمعة بتجميع المسلمين في مسجد جامع وإلزامهم بالإنصات إلى الخطيب على المنبر وهو ما يفرض على الخطيب أن يكون عند مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقه . وتظهر في هذه المناسبة التي تتكرر أسبوعيا فطنة الخطيب وقدرته على استشراف الموضوعات التي تؤدي بالمستمعين إليه نحو التوحد والتماسك طبقاً لما هو واقع الآن من ضرورة التمازج والاندماج لمواجهة تحديات العصر المختلفة بقوة كيان واحد متعاضد .

إن المنبر قمة هامة لا يستغني عنها المسلمين لنشر العلم الصحيح ومواجهة الأفكار الهدامة من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، هذا المنكر المتمثل بالأعمال الإجرامية والتخريبية المسلحة لعصابات النهب والتخريب الخارجة على الدستور والنظام والقانون . لذلك أنبه إلى أهمية عقد لقاءات دورية بين خطباء المساجد وكبار علماء الجمهورية للاستفادة من خبراتهم في حقل الدعوة وإقامة الدورات التدريبية في المعاهد والجامعات لتدريب الخطباء ، وجعلهم أداة إيجابية لا سلبية على المجتمع . وتفعيل دور المساجد كمؤسسة اجتماعية دينية وطنية تخدم المجتمع الذي تقع فيه .

وهنا أدعو وزارة الأوقاف والإرشاد إلى القيام بالترتيب الجيد والمنظم لاختيار الموضوعات التي يتناولها كل خطيب جمعة لمساعدتهم على القيام بمهامهم ، وتزويد الخطباء بالكتب المستمدة روحها من روح الولاء للوطن ولولي الأمر ، وذلك من أجل خلْق جيل واعي ومجتمع مثقف متمسك بمبادئ ثورتي 26 سبتمبر و14أكتوبر الخالدتين ، وبالنظام الجمهوري ، والنهج الديمقراطي الذين ترسخت قيمهم لدى الشعب منذ إعادة تحقيق وحدة الوطن في الثاني والعشرين من مايو المجيد .

وفيما يلعب خطباء المساجد دوراً هاماً في حقل التوعية والإرشاد ، فإن الدور الذي يتطلب القيام به من خطيب الجمعة هو أن يمتلك مهارات خاصة أهمها إتقان فن ومهارات الإلقاء وأن يكون على دراية بقضايا المجتمع الذي يعيش فيه وألا يسمح لبعض الخطباء بتحويل منبر المسجد إلى أداة مجانية لنشر الاجتهادات الشخصية والتوجهات غير الصحيحة .

ومن باب حرصي المتواضع لإيجاد خطباء جُمَع يتمتعون بالكياسة والرزانة ، فإني أسهم مع كل الخيرين في هذا المجتمع الصالح لوضع عدد من الخطوات التي لعل وعسى أن ينتفع بها خطباء الجمع في مساجد الجمهورية أجمع :-

- أولا :- أدعو خطباء المساجد لاقتناء - مكتبة - ولو صغيرة - في المنزل تضم ما يحتاج إليه الخطيب في عمله الدعوي من المراجع خاصة الكتب الشرعية للعلماء المشهود لهم بِعلمهم ووسطيتهم ، والحرص على التأكد من صحة الأحاديث .

- ثانياً :- أدعو خطباء المساجد للإطلاع على بعض الخطَب المُسجلة عن طريق الأشرطة التي ألقاها علماء موثوق فيهم والاستفادة من أسلوب الموضوعات التي تناولوها في مناسبات مختلفة .

- ثالثاً :- أدعو إلى ضرورة أن يلتقي الخطباء لتبادل الرأي فيما بينهم حول القضايا التي تهم المجتمع وتوضيح الأحكام الشرعية الصحيحة في كل قضية من هذه القضايا ، على أن تكون تلك اللقاءات برعاية خاصة من وزير الأوقاف والإرشاد أو مكاتب وزارته في فروع المحافظات .

- رابعاً :- أدعو وزارة الأوقاف والإرشاد إلى إقامة دورات تدريبية لخطباء المساجد لرفع مستواهم دعوياً وتأهيلهم للخطابة ، وجعلهم أداة إيجابية تسهم في تعزيز روح الولاء لله عز وجل والوطن وترسيخ فطرة الانتماء لوطن الثاني والعشرين من مايو العظيم .

وإنه لمن عظائم الأمور ، عندما يُوكل الأمر إلى غير أهله ، وهذا ما نبهنا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال لأحد الصحابة :- [إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة ! فقالوا : وكيف إضاعتها ؟! قال: إذا سد الأمر لغير أهله فانتظر الساعة] رواه البخاري .

وانطلاقاً من ذلك أدعو معالي وزير الأوقاف والإرشاد والإخوة المسئولين في وزارته إلى القيام بدراسة المحاور المذكورة آنفاً لما فيه مصلحة الوطن ووحدته وشعبنا لا سيما منهم خطباء المساجد في الجمهورية ، وهنا أوجه حديثي - المتواضع - لخطباء المساجد أن الوقوف على منبر الجمعة يعد أمانة عظيمة حملتم إياها من الله عز وجل أيها العلماء ، فالموعظة الحسنة والخطاب الديني الشرعي المعتدل والهادف هو من صميم مهامكم وعملكم الديني والوطني الجسور .

فخذوها بحقها واحملوها مؤتمنين عليها وسلموها لأهلها تغنمون بخيري الدنيا والآخرة .

ولا يفوتني أن أبعث بتحية وحدوية إلى أهالي قرية العزلة بمديرية جحاف محافظة الضالع الذين لم تستسغ آذانهم للاستماع إلى الباطل والأكاذيب من شخص يدعي أنه خطيب ، عندما قاموا بإنزاله من المنبر واستبدلوه في الحال بإمام آخر، دعا الناس إلى الوحدة والتآخي والتسامح ونبذ العنف ، ففضلت العناصر التخريبية « التضحية » بصلاة الجمعة على سماع الخطبة ، وغادروا المسجد .

وانطلاقاً منْ هذا الحدث ، فقد نشاهد بعضاً من الناس تتلقف مثل تلك الأقاويل المناطقية والدعوات التمزيقية بكل نهم ، وتقوم بترديدها فيما بينهم دون وعي أو إدراك لخطورة ما يتلقفون ، لذلك علينا أن نبحث عن بداية الخلل ، الذي قد يكون بدايته من العزلة التي عزلها خطيبها عبثاً عن الحق المُبين والصراط المستقيم ، وحينها يجب علينا جميعاً أفراداً وجماعات أن نسأل أنفسنا بتمحيص شديد:- ماذا قال خطيب العزلة ؟ .. وما الذي ينبغي فعله تجاه ما قاله ؟

□ رئيس اللجنة الإعلامية للإتحاد العام لشباب اليمن فرع / عدن

الاستثمار والتنمية في عهد الوحدة

الشيخ/ منصور الحريبي

ها هي بلادنا اليوم تعيش أعياداً وأفراحاً في عيد وحدتها المباركة الثاني والعشرين من مايو الميمون ، وها نحن قد أتينا إليها من مشارق الأرض ومغاربها لنشارك شعبنا اليمني العظيم أعياده وأفراحه بعد أن فشلت كل المؤمرات الخبيثة لإجهاض هذه الوحدة المباركة والتي سقط من أجلها الآلاف من الشهداء الأبرار، أتينا بعد اغتراب طويل ومرير .. جئنا بأموالنا وما نملك من أجل المشاركة الفاعلة في عملية البناء والتنمية والتحديث ، ملبين نداء الواجب والوطن والذي أطلقه فخامة الأخ/ الرئيس علي عبدالله صالح حفظه الله من خلال دعواته المستمرة للمستثمرين بضرورة المشاركة في بناء الوطن من خلال مشاريع استثمارية نافعة للوطن والشعب.

وكم نحن سعداء ونحن نعيش اليوم في محافظة عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية والمنطقة الحرة، والتي تشهد اليوم الكثير من المشاريع الاستثمارية التنموية في كل الاتجاهات الصناعية والسياحية والصحية وغيرها.. وقد لاقينا كل ترحيب ورعاية واهتمام من قبل الإخوة المسؤولين في قيادة محافظة عدن وعلى رأسهم الدكتور عدنان الجفري محافظ محافظة عدن والدكتور عبد الجليل الشعيبي رئيس المنطقة الحرة بعدن وكذا المجالس المحلية.

وأثناء زيارتنا لهم جعلونا نشعر فعلاً بأننا في أرضنا وبين أهلنا من خلال التسهيلات التي قدمت لنا لتنفيذ العديد من المشاريع الاستثمارية السياحية في المحافظة وبالذات في جزيرة العمال ، حيث تعتبر هذه الجزيرة معلماً تاريخياً هاماً وها نحن نعيد إليها الحياة من جديد لتصبح فناراً سياحياً كبيراً في محافظة عدن.. وشركة فينيسيا الاستثمارية اليوم والتي تعتبر من أكبر أحدث شركاتنا العالمية وقد اختارت عدن لتنفيذ العديد من هذه المشاريع الاستثمارية في المجال السياحي وخاصة أن محافظة عدن مؤهلة سياحياً لمثل هذه المشاريع الكبيرة والتي كلفتنا الملايين من الدولارات وبالذات لأن عدن فيها الأمن والاستقرار ومدينة وديعة وهادئة وهذا ما يريده المستثمر دائما.

إنني كمستثمر يمني أوجه دعوتي اليوم إلى كل المستثمرين في العالم أن يأتوا ويشاركوا في عملية الاستثمار في اليمن وبكل اطمئنان وأمان بعكس ما يردده ضعفاء النفوس الذين لا هم لهم اليوم سوى بث الفتن وتمزيق الشعب اليمني شر ممزق وإجهاض وحدته المباركة .. فأموالهم ومشاريعهم في أمان وضمان ونحن نؤكد لهم ومن خلال ما لمسناه من رعاية واهتمام وتسهيلات فاليمن فيها الكثير من الخيرات وفيها الكثير من الأخيار والمستقبل فيها واعد بالخيرالعطاء وبقدر ما نعطي سنجني محصوله في الغد بإذن الله وحب الوطن من الإيمان.

وفي الأخير نقدم جزيل شكرنا وتقديرنا لصحيفة (14 أكتوبر) ممثلة بقيادتها الحكيمة والرشيدة الأستاذ القدير/ أحمد الحبيشي وكل العاملين فيها على ما تبذله من جهود عظيمة في سبيل رفعة وعزة الوطن ولتقتدي كل الصحف بها.